

تفسير البغوي

119 - { ولأضلنهم } يعني : عن الحق أي : لأغوينهم يقوله إبليس وأراد به التزيين وإلا فليس إليه من الإضلال شيء كما قال : { لأزينن لهم في الأرض } (الحجر - 39) { ولأمنينهم } قيل : أمنينهم ركوب الأهواء وقيل : أمنينهم ان لا جنة ولا نار ولا بعث وقيل : أمنينهم إدراك الآخرة مع ركوب المعاصي { ولأمرنهم فليبتكن آذان الأنعام } أي : يقطعونها ويشقونها وهي البحيرة { ولأمرنهم فليغيرن خلقا } قال ابن عباس هما و الحسن و مجاهد و سعيد بن المسيب و الضحاك : يعني دين الله نظيره قوله تعالى : { لا تبدل خلقا } (الروم - 30) أي : لدين الله يريد وضع الله في الدين بتحليل الحرام وتحريم الحلال .

وقال عكرمة وجماعة من المفسرين : فليغيرن خلقا بالخصاء والوشم وقطع الآذان حتى حرم بعضهم الخصاء وجوزوه بعضهم في البهائم لأن فيه غرضا طاهرا وقيل : تغيير خلقا هو أن الله تعالى خلق الأنعام للركوب والأكل فحرموها وخلق الشمس والقمر والأحجار لمنفعة العباد فعبدوها من دون الله { ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله } أي : ربا يطيعه { فقد خسر خسارنا مبينا }